ومن نظمه أيضا ما كتب به إلى أخيه عماد الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي أفاض الله تعالى علينا من فتوحاته قوله .

(ما للنوى رقة ترثي لمكتئب ... حران في قلبه والدمع في حلب) .

(قد أصبحت حلب ذات العماد بكم ... وجلق إرم هذا من العجب) .

وتوفي الشيخ عماد الدين بالصالحية سنة 667 ودفن بسفح قاسيون عند والده بتربة القاضي ابن الزكي رحم الله تعالى الجميع .

وابن الزكي أيضا محيي الدين .

ومن نظم سعد الدين المذكور في وسيم رآه بالزيادة في دمشق .

(يا خليلي في الزيادة ظبي ... سلبت مقلتاه جفني رقاده) .

(كيف أرجو السلو عنه وطرفي ... ناظر حسن وجهه في الزياده) .

وله .

(علقت صوفيا كبدر الدجى ... لكنه في وصلي الزاهد) .

(يشهد وجدي بغرامي له ... فديت صوفيا له شاهد) .

وله أيضا .

(صبوت إلى حريري مليح ... تكرر نحو منزله مسيري) .

(أقول له ألا ترثي لصب ... عديم للمساعد والنصير) .

(أقام ببابكم خمسين شهرا ... فقال كذا مقامات الحريري) .

وله .

(وغزال من اليهود أتاني ... زائرا من كنيسه أو كناسه)